

برنامج | الأيام الخالية(2) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

(دعوة الرسول ﷺ وأثرها على الجن (الحلقة 4))

سعد الشثري

فان من شأن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم انها دعوة عامة لا تقتصر على الانس فقط فشملت ايضا خلقا من خلق الله هم الجن وقد ذكر في عدد من الآيات ما يتعلق باستجابة بعض الجن لدعوه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وقد ذكر الله جل وعلا ان الجن كانوا يستمعون لما يلقى في السماء. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من الاستماع. قال ابن عباس رضي الله عنهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

ومعه اصحابه الى سوق عكاظ وهو سوق بقرب الطائف بعد ان منع الشياطين من استماع خبر السماء واصبحت الشهب يرسل اليهم فسألوا عن السبب الذي من اجله منعوا من استماع خبر السماء. وقالوا ما كان - 00:00:46

الا من امر حدس فاضربوا مشارق الارض ومغاربها لتعرفوا السبب تمرة بعض هؤلاء الجن منطقة يقال لها نخلة آآ في ذهابهم الى سوق عكاظ فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلی باصحابه صلاة الفجر - 00:01:11

فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فنزلت الآيات يخبرون قومهم يقولون يا قومنا انا سمعنا قرآننا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك - 00:01:35

برينا احدا بهذه ايات عظيمة قال فيها تعالى قل اي اخبر ايها الرسول الناس بانه قد اوحى الله وانزل فاليه انه استمع نفر من الجن صرفهم الله لسماع الحق من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

وقد امر الله رسوله ان يقص خبرهم على الناس. فقالوا انا سمعنا قرآننا عجبا. اي مغایرة لحديث الناس يهدى الى الرشد اي ما يكون فيه مصلحة العباد في دنياهم وآخرهم فامنا به ولن نشرك برينا احدا. فامنا - 00:02:15

وتركوا الشرك ثم ذكروا صفة من صفة رب العزة والجلال وانه تعالى جد ربنا اي ان رب العزة والجلال تعالى في عظمته وتقديست اسماؤه لا يصدق عليه ما ادعاه الكاذبون - 00:02:41

من قولهم بان له صاحبة او ولد فاقلموا من عظم مكانة الله بطلان دعوة من ادعى ان لله اهي زوجة او ان له ولدا وذكروا بان سفيههم كان يقول على الله شططا اي قوله جائرا مبتعدا عن الصواب وان - 00:03:01

نتمنى ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا. اذ كيف يتجرأون على رب العزة والجلال بالكذب وذكروا بانه كان رجال من الانس في الجاهلية يعودون ان يتلتجئون ومن الجن - 00:03:26

يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي ممن فيه. فلم يكن من شأنهم الا ان ازدادوا ذعرا وخوفا اه ثم قالوا بانهم ظنوا كما ظننتم اي انهم انكروا البعث وان الله جل وعلا سيبعث العباد يوم القيمة - 00:03:46

ذلك ذكروا من الامور التي حدثت في زمانهم بانهم اتوا الى السماء فوجدوها قد ملئت من الملائكة او من الحرس الشديد الذي يمنعهم من القرب منها. وهكذا ظن وجدوا عندها شهبا يرمى بها من استرق السمع - 00:04:09

وقد كانوا فيما مضى يقعدون مقاعد للسمع فيسمعون اخبار السماء. لكن في وقت النبوة من يستمع يجد له شهابا اي نجما محرقا قد ارصد له ثم قالوا وانا لا ندرى - 00:04:33

هل هذا السبب وهذا الامر الذي حرست به السماء من الشر الذي يراد بمن في الارض؟ ام ان الله جل وعلا قد اراد للعباد خيرا ورشدا

تم ذكروا انقسامهم الى قسمين ف منهم الصالحون ومنهم فساق وفجرة - 00:04:55
وحيث كانوا فرقا متنوعة واقروا بأنهم لن يعجزوا الله في الأرض وانهم لن يستطيعوا الهرب منه جل وعلا فاقدار الله جارية عليهم.
لكنهم لما سمعوا القرآن وهو الهدى حينئذ امنوا به وصدقوا به فمن امن بربه فانه لا يخاف بخسا اي نقاصا ولا رهقا - 00:05:17
لطغيان وبينوا ان منهم المسلمين وان منهم من هو قاسط اي جائر مبتعد عن طريق الحق فمن اسلم فاوئك تحروا رشدا. واما
القاسطون اي الظالمون فانهم سيكونون من اهل جهنم تحرق بهم - 00:05:48
نار جهنم لو استقاموا على الطريقة طريقة الایمان لانزل الله عليهم الامطار والخيرات وبالتالي ينعمون في الدنيا والآخرة. اما من
يعرض عن ذكر الله جل وعلا فان الله جل وعلا سيعاقبه - 00:06:09
هم بالعذاب الشديد البليغ وذكروا ان المساجد لله ومن ثم لا يدعى احد سواه وبينوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا الى الله جل
وعلا بدون ان يكون هناك شرك وانه لا يملك ظرا واحد - 00:06:29
ولا رشدا فالمتصرف في الكون هو رب العزة والجلال - 00:06:54